# حواسيب لتحديث أداء الإدارة

## مديرون استحسنوا المبادرة وآخرون اعتبروها هما ثقيلا وقفزا على أولويات ملحة

نص المخطط الاستعجالي للتربية والتكوين على التركيز على المعارف والكفايات الأساسية، تماشيا مع التوجهات الأساسية المحددة في الميثاق الوطني، من خلال تجهيز كل المؤسسات التعليمية بمركز معلوماتي وخزانة متعددة الوسائط، ودعم تجهيز المؤسسات التعليمية بالعدة الديداكتيكية والمعلوماتية، وذلك بهدف ضمان تحسين جودة التعلمات من خلال توظيف طرائق ووسائل بيداغوجية ملائمة.

في هذا السياق، تسلم رؤساء المؤسسات التعليمية والمفتشون التربويون وأطر أخرى عدة معلوماتية تتكون من حاسوب وجهاز الربط بالأنترنيت وطابعة. وسبق للأطر نفسها أن توصلت بهواتف محمولة برصيد ساعتين من المكالمات، فضلا عن الاتصال المجاني بأرقام شبكة هذه الهواتف الممنوحة.

وتندرج هذه العملية في إطار المشروع الخامس عشر ضمن المجال الثالث من البرنامج الاستعجالي والمسمى sssi وهو اختصار لـ«التصميم الإستراتيجي لمنظومة الإعلام»، المتعلق بقطاع التعليم المدرسي. ويهدف المشروع ذاته إلى تمكين المؤسسات التعليمية من الولوج إلى منظومة الإعلام، وذلك ضمن برنامج وزاري أشمل يعرف باسم «جيني». وقد ثمن جميع رؤساء المؤسسات التعليمية الذين استقى الصباح التربوي آراءهم هذا الإجراء، واعتبروه خطوة إيجابية نحو تحقيق الحكامة الجيدة في تدبير الشأن التعليمي، لكن على أساس أن تتلوها خطوات أخرى لا مناص منها للتدبير الأمثل للعملية التعليمية والمؤسسة التربوية عموما.

وفي هذا الإطار استطلع الصباح التربوي آراء ومواقف عينة من رؤساء المؤسسات التعليمية، وعددهم 23 مديرا، خمسة منهم ينتمون إلى نيابة آنفا، وسبعة إلى نيابة الفداء، وثمانية مديرين من نيابة مولاي رشيد، وثلاث مديرات يشتغلن بنيابة عين السبع، وكلها تنتمي الى أكاديمية جهة الدارالبيضاء، فتم رصد الآراء والملاحظات التالية.

### أول نقطة حسنة

وصف أغلب المديرين المستجوبين هذا الإجراء بأنه أول نقطة تتسم بنوع من الفاعلية وبقدر من الإيجابية منذ الشروع في الحديث عن البرنامج الاستعجالي لإصلاح منظومة التربية والتكوين، وبالتالي ثمنوه وأبرزوا عددا من إيجابياته، من ضمنها أنه يسهل الوصول إلى المعلومة والحصول عليها في أقل وقت ممكن وبأقل جهد، كما ييسر عمليات ربط الاتصال بين الفاعلين مما يمكن من توحيد الرؤى وتقريب التصورات بين الممارسين، سيما أمام إشكالية تعدد القراءات واختلاف التأويلات التي عادة ما يصادفها المديرون بصدد تنفيذ بعض المذكرات الهامة والمستعجلة، إضافة إلى تسهيل الاطلاع على تجارب ومواقف الآخرين.

من جهة ثانية، وجد بعض رؤساء المؤسسات التعليمية المستجوبين في هذه الخطوة، حسب تعبير أحدهم، نوعا من الإيحاء بحصول تطور على الإدارة التربوية، وذلك بالنظر إلى العدة المعلوماتية التي زودت بها الأخيرة باعتبارها مكونا من أثاث و«إكسسوار» المكتب.

وجوابا على سؤال حول ما إذا كانت العدة المعلوماتية ستسهم فعلا، حسب تصورهم، في الحكامة الجيدة في تدبير شؤون المؤسسة التعليمية، ذهب جميع المستجوبين في اتجاه الاعتقاد بمحدودية هذا الإسهام، خصوصا في هذه الظرفية بالذات المتسمة بكثرة الأعباء الموضوعة على كاهل الإدارة المدرسية، إضافة إلى محدودية تكوين أغلب الممارسين في مجال الإعلاميات، رغم الدورات التكوينية التي تبرمجها الأكاديميات والتي لا تتعدى المرور مر الكرام على العناوين الكبرى دون أن تترك آثارا تذكر لدى المستفيدين منها.

### سلبيات بالجملة

في بداية استعراض أهم السلبيات التي ترافق تزويد المديرين بالعدة المعلوماتية، تساءل أحد المستجوبين في نوع من الاستغراب حول سبب كل هذا الانبهار الذي أبداه البعض بالحاسوب والآلة الطابعة، رغم أن مثل هذين الجهازين من أولى بديهيات الإدارة التربوية. «غير أن إمدادنا به في هذا الظرف بالذات والمحرج في الآن ذاته»، يضيف المستجوب نفسه، «يطرح أكثر من سؤال، سيما أننا أمام تطبيق وأجراة مشاريع متعددة ضمن المخطط الاستعجالي». وشبه آخر عملية إمدادهم بهذه الوسائل كمن يعطي شخصا سمكة بدل أن يعلمه كيف يصطادها، لأنه سيبقى دائما في حاجة إلى وصي عليه، إذ من يفتقد كفايات استخدام جهاز ما سيفتقد حتما الاستقلالية التي بدونها لن يرتقي بأدائه ولن يصل الى حد أدنى من الحكامة المنشودة، خصوصا، يضيف المتحدث نفسه، أننا نراهن في ظرف وجيز على بلوغ نتائج جيدة في جميع المشاريع، وعلى أرضية غير معدة أصلا لاستيعاب كل هذه الإصلاحات، خاتما تصريحه بعبارة أصر على ذكرها «عندما ينقشع الغبار سنرى غدا أفرسا تحتك أم حمار».

وسجل مستجوبون آخرون من الفئة نفسها أن الاشتغال بهذه الوسائل في الوقت الحالي تضيع عليهم وقتا ثمينا أكثر من توفير زمن إضافي كما قد يتبادر إلى أذهان البعض، لتتحول، حسب هؤلاء من عامل مساعد على التدبير الأمثل إلى عامل معرقل. وهي من هذا المنطلق، ووفق هذا التصور، «آليات لن تغني بتاتا عن العنصر البشري الضروري توفيره لمساعدة رئيس المؤسسة على تدبير شأن المؤسسة التعليمية، بقدر ما هي وسائل يراد بها إنتاج وثائق وتقارير تتسم بالجمالية والتنميق وتلميع الصورة على حساب المضامين، في الوقت الذي كان يتعين الاهتمام بعمق الأشياء بدل الأشكال الخادعة».

وفي الاتجاه نفسه أبدى عدد من المستجوبين تخوفات من أن يكون مصير هذه الخطوة هو المصير نفسه الذي لاقاه مشروعا القاعات متعددة الوسائط في البرنامج نفسه المسمى «جيني» والمكتبات المدرسية، إذ جهزت الكثير منها بالحواسيب وسيجت بالشبابيك الحديدية لتبقى دون استعمال من طرف التلاميذ، مادام لم يتوفر العنصر البشري الذي سيتولى تدبير قاعات الإعلام والمكتبات المدرسية.

### تساؤلات واقتراحات

أصر جميع من استجوبناهم في الموضوع على ألا يفهم من آرائهم أنهم ضد هذه الخطوة التي سبق أن ثمنوها، وأن آراءهم نابعة اساسا من غيرتهم على المدرسة العمومية، ومن الانشغالات والهموم التي ترافقهم خلال ممارستهم اليومية، بدليل أن عددا كثيرا منهم، حسب تصريحاتهم، بادروا إلى التكوين الذاتي من مالهم الخاص بهدف اكتساب كفايات تجعلهم قادرين على إنجاز جميع العمليات المعلوماتية. وذلك للإسهام في كل ما من شأنه الارتقاء بنظام التربية والتكوين وإعادة الاعتبار إلى المدرسة العمومية.

غير أن السؤال الذي يتشبث به هؤلاء الفاعلون هو في ماذا ستفيد هذه العدة مادام أن التواصل المباشر مع مختلف الفاعلين هو أحد أهم مكونات الحكامة الجيدة، ومادامت هذه العدة ستشغل المدير عن الجانب التربوي مقابل مزيد من الاهتمام بالتوثيق؟ ثم لماذا تسليم هذه العدة في هذا التوقيت بالذات، أهو مجرد ذر رماد في العيون أم يتعلق الأمر بإكمال لوحة لايتوفر فيها أهم عنصر وهو ملامحها؟ على حد تعبير أحدهم. بالمقابل يقترحون لدعم هذه العملية وضمان نجاحها ان يتم توفير العنصر البشري الكفؤ والمؤهل ووضعه رهن إشارة المؤسسة التعليمية، وتعميق تكوين المتوفر منه، إذ أن الاهتمام بالموارد البشرية والاشتغال على مستوى تغيير الذهنيات أسبق من العدة المعلوماتية.

عبد الكريم مفضال

# العدة المعلوماتية عنصر شارد في الإدارة المدرسية

## رؤساء مؤسسات تعليمية ثمنوا الخطوة واعتبروا الاهتمام بتأهيل العنصر البشري وتغيير الذهنيات أسبق من الحاسوب و"المواديم"

تسلم في الآونة الأخيرة رؤساء المؤسسات التعليمية والمفتشون التربويون وأطر أخرى عدة معلوماتية تتكون من حاسوب وجهاز الربط بالأنترنيت وطابعة. وسبق للأطر نفسها أن توصلت بهواتف محمولة برصيد ساعتين من المكالمات، فضلا عن الاتصال المجاني بأرقام شبكة هذه الهواتف الممنوحة.

وتندرج هذه العملية في إطار المشروع الخامس عشر ضمن المجال الثالث من البرنامج الاستعجالي والمسمى sssi وهو اختصار لـ«التصميم الإستراتيجي لمنظومة الإعلام»، المتعلق بقطاع التعليم المدرسي. ويهدف المشروع ذاته إلى تمكين المؤسسات التعليمية من الولوج إلى منظومة الإعلام، وذلك ضمن برنامج وزاري أشمل يعرف باسم «جيني». وقد ثمن جميع رؤساء المؤسسات التعليمية الذين استقى الصباح التربوي آراءهم هذا الإجراء، واعتبروه خطوة إيجابية نحو تحقيق الحكامة الجيدة في تدبير الشأن التعليمي، لكن على أساس أن تتلوها خطوات أخرى لا مناص منها للتدبير الأمثل للعملية التعليمية والمؤسسة التربوية عموما.

وفي هذا الإطار استطلع الصباح التربوي آراء ومواقف عينة من رؤساء المؤسسات التعليمية، وعددهم 23 مديرا، خمسة منهم ينتمون إلى نيابة آنفا، وسبعة إلى نيابة الفداء، وثمانية مديرين من نيابة مولاي رشيد، وثلاث مديرات يشتغلن بنيابة عين السبع، وكلها تنتمي الى أكاديمية جهة الدارالبيضاء، فتم رصد الآراء والملاحظات التالية.

### أول نقطة حسنة

وصف أغلب المديرين المستجوبين هذا الإجراء بأنه أول نقطة تتسم بنوع من الفاعلية وبقدر من الإيجابية منذ الشروع في الحديث عن البرنامج الاستعجالي لإصلاح منظومة التربية والتكوين، وبالتالي ثمنوه وأبرزوا عددا من إيجابياته، من ضمنها أنه يسهل الوصول إلى المعلومة والحصول عليها في أقل وقت ممكن وبأقل جهد، كما ييسر عمليات ربط الاتصال بين الفاعلين مما يمكن من توحيد الرؤى وتقريب التصورات بين الممارسين، سيما أمام إشكالية تعدد القراءات واختلاف التأويلات التي عادة ما يصادفها المديرون بصدد تنفيذ بعض المذكرات الهامة والمستعجلة، إضافة إلى تسهيل الاطلاع على تجارب ومواقف الآخرين.

من جهة ثانية، وجد بعض رؤساء المؤسسات التعليمية المستجوبين في هذه الخطوة، حسب تعبير أحدهم، نوعا من الإيحاء بحصول تطور على الإدارة التربوية، وذلك بالنظر إلى العدة المعلوماتية التي زودت بها الأخيرة باعتبارها مكونا من أثاث و«إكسسوار» المكتب.

وجوابا على سؤال حول ما إذا كانت العدة المعلوماتية ستسهم فعلا، حسب تصورهم، في الحكامة الجيدة في تدبير شؤون المؤسسة التعليمية، ذهب جميع المستجوبين في اتجاه الاعتقاد بمحدودية هذا الإسهام، خصوصا في هذه الظرفية بالذات المتسمة بكثرة الأعباء الموضوعة على كاهل الإدارة المدرسية، إضافة إلى محدودية تكوين أغلب الممارسين في مجال الإعلاميات، رغم الدورات التكوينية التي تبرمجها الأكاديميات والتي لا تتعدى المرور مر الكرام على العناوين الكبرى دون أن تترك آثارا تذكر لدى المستفيدين منها.

إدراج الحواسيب في عمل المدير التربوي له إيجابيات وسلبيات (مصطفى الشرقاوي)

### سلبيات بالجملة

في بداية استعراض أهم السلبيات التي ترافق تزويد المديرين بالعدة المعلوماتية، تساءل أحد المستجوبين في نوع من الاستغراب حول سبب كل هذا الانبهار الذي أبداه البعض بالحاسوب والآلة الطابعة، رغم أن مثل هذين الجهازين من أولى بديهيات الإدارة التربوية. «غير أن إمدادنا به في هذا الظرف بالذات والمحرج في الآن ذاته»، يضيف المستجوب نفسه، «يطرح أكثر من سؤال، سيما أننا أمام تطبيق وأجراة مشاريع متعددة ضمن المخطط الاستعجالي». وشبه آخر عملية إمدادهم بهذه الوسائل كمن يعطي شخصا سمكة بدل أن يعلمه كيف يصطادها، لأنه سيبقى دائما في حاجة إلى وصي عليه، إذ من يفتقد كفايات استخدام جهاز ما سيفتقد حتما الاستقلالية التي بدونها لن يرتقي بأدائه ولن يصل الى حد أدنى من الحكامة المنشودة، خصوصا، يضيف المتحدث نفسه، أننا نراهن في ظرف وجيز على بلوغ نتائج جيدة في جميع المشاريع، وعلى أرضية غير معدة أصلا لاستيعاب كل هذه الإصلاحات، خاتما تصريحه بعبارة أصر على ذكرها «عندما ينقشع الغبار سنرى غدا أفرسا تحتك أم حمار».

وسجل مستجوبون آخرون من الفئة نفسها أن الاشتغال بهذه الوسائل في الوقت الحالي تضيع عليهم وقتا ثمينا أكثر من توفير زمن إضافي كما قد يتبادر إلى أذهان البعض، لتتحول، حسب هؤلاء من عامل مساعد على التدبير الأمثل إلى عامل معرقل. وهي من هذا المنطلق، ووفق هذا التصور، «آليات لن تغني بتاتا عن العنصر البشري الضروري توفيره لمساعدة رئيس المؤسسة على تدبير شأن المؤسسة التعليمية، بقدر ما هي وسائل يراد بها إنتاج وثائق وتقارير تتسم بالجمالية والتنميق وتلميع الصورة على حساب المضامين، في الوقت الذي كان يتعين الاهتمام بعمق الأشياء بدل الأشكال الخادعة».

وفي الاتجاه نفسه أبدى عدد من المستجوبين تخوفات من أن يكون مصير هذه الخطوة هو المصير نفسه الذي لاقاه مشروعا القاعات متعددة الوسائط في البرنامج نفسه المسمى «جيني» والمكتبات المدرسية، إذ جهزت الكثير منها بالحواسيب وسيجت بالشبابيك الحديدية لتبقى دون استعمال من طرف التلاميذ، مادام لم يتوفر العنصر البشري الذي سيتولى تدبير قاعات الإعلام والمكتبات المدرسية.

### تساؤلات واقتراحات

أصر جميع من استجوبناهم في الموضوع على ألا يفهم من آرائهم أنهم ضد هذه الخطوة التي سبق أن ثمنوها، وأن آراءهم نابعة اساسا من غيرتهم على المدرسة العمومية، ومن الانشغالات والهموم التي ترافقهم خلال ممارستهم اليومية، بدليل أن عددا كثيرا منهم، حسب تصريحاتهم، بادروا إلى التكوين الذاتي من مالهم الخاص بهدف اكتساب كفايات تجعلهم قادرين على إنجاز جميع العمليات المعلوماتية. وذلك للإسهام في كل ما من شأنه الارتقاء بنظام التربية والتكوين وإعادة الاعتبار إلى المدرسة العمومية.

غير أن السؤال الذي يتشبث به هؤلاء الفاعلون هو في ماذا ستفيد هذه العدة مادام أن التواصل المباشر مع مختلف الفاعلين هو أحد أهم مكونات الحكامة الجيدة، ومادامت هذه العدة ستشغل المدير عن الجانب التربوي مقابل مزيد من الاهتمام بالتوثيق؟ ثم لماذا تسليم هذه العدة في هذا التوقيت بالذات، أهو مجرد ذر رماد في العيون أم يتعلق الأمر بإكمال لوحة لايتوفر فيها أهم عنصر وهو ملامحها؟ على حد تعبير أحدهم. بالمقابل يقترحون لدعم هذه العملية وضمان نجاحها ان يتم توفير العنصر البشري الكفؤ والمؤهل ووضعه رهن إشارة المؤسسة التعليمية، وتعميق تكوين المتوفر منه، إذ أن الاهتمام بالموارد البشرية والاشتغال على مستوى تغيير الذهنيات أسبق من العدة المعلوماتية.

عبد الكريم مفضال

# الحواسيب تكشف أزمة تدبير أولويات المخطط الاستعجالي

## العدة المعلوماتية عرت الأمية "الرقمية" لدى مديري مؤسسات تعليمية بنيابة آسفي

عمدت النيابة الإقليمية بآسفي، إلى توزيع حواسيب مرتبطة بشبكة الأنترنيت وآلة طابعة، على مديري المؤسسات التعليمية.

وإذا كان عدد من المهتمين بالشأن التربوي قد استحسنوا البادرة، باعتبار أنها ستساهم في تطوير العمل الإداري، فإن البعض الآخر اعتبر أن هناك أولويات ملحة، منها تأهيل المؤسسات التعليمية، «إذ لا يعقل أن لا يتوفر مدير مؤسسة تعليمية على خزانة أو مكتب أو وسائل العمل الإداري البسيطة، ويتوفر في الآن ذاته على حاسوب محمول مرتبط بالشبكة العنكبوتية»، يقول رجل تعليم بمنطقة أحمر بنيابة آسفي.

### العدة المعلوماتية... الطريق إلى الحكامة الجيدة

كانت فرحة العديد من مديري المؤسسات التعليمية بإقليمي آسفي واليوسفية، كبيرة وهم يتسلمون من النائب الإقليمي العدة المعلوماتية المتمثلة في حواسيب وآلات طباعة، في حفل خصص لهذه المناسبة.

واعتبر مسؤول بالنيابة الإقليمية لقطاع وزارة التربية الوطنية بآسفي، في حديث لـ «الصباح التربوي»، أن توزيع هذه العدة المعلوماتية يأتي في إطار تحسين شروط الممارسة، خاصة أن الحواسيب مزودة ببرامج وملفات عدة منها ملف حول البرنامج الاستعجالي، و مشروع «تحديث وتحسين منظومة الإعلام»، ومشروع «نظام الإعلام للإدارة التعليمية»، ودليل استعمال البريد الإلكتروني للمديرين، ودليل المساطر، وملف حول التكوين على البرامج الأساسية، وبرنامج «جيني».

واعتبر المصدر ذاته، أن اعتماد التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال بالمؤسسات التعليمية، وسيلة ناجعة لترسيخ حكامة جيدة في تدبير المنظومة التربوية عبر تسريع وتيرة تبادل المعطيات بين الإدارة والفاعلين التربويين، انطلاقا من المؤسسة التعليمية التي تشكل قاعدة المنظومة التربوية.

من جهته، اعتبر مدير مؤسسة للتعليم الابتدائي بآسفي، أن هذه العملية سيكون لها أثر إيجابي في مسار تدبير المؤسسات التعليمية والارتقاء به، كما ستوفر إمكانيات جيدة لأطر الإدارة التربوية لتطوير آليات التواصل في أدائهم الإداري على المستويات المحلية والإقليمية والجهوية.

من جهته، أكد مصدر نقابي، في تصريح لـ «الصباح التربوي»، أن توزيع هذه العدة على مديري المؤسسات التعليمية بالنيابة الإقليمية، يأتي في إطار أجراة مضامين المخطط الاستعجالي، مشيرا إلى أن الهدف هو ضمان تحسين جودة التعلمات بتوظيف طرائق ووسائل بيداغوجية ملائمة، من خلال نشر وتعميم التقنيات الحديثة للإعلام والتواصل التربوي، وتجهيز المؤسسات التعليمية الابتدائية على الأقل بحاسوب واحد في أفق تجهيز كل قسم دراسي بالتعليم الابتدائي بحاسوب إلى ثلاثة حواسيب، وتطوير مضامين رقمية ملائمة، ودعم تكوين هيأة التدريس، لأن الأنترنيت اليوم بمثابة بوابة مهمة للتكوين.

التلميذ أكبر المغيبين في العملية (مصطفى الشرقاوي)

### مديرون «أميون»..!

هذه الصورة الإيجابية، التي رسمها عدد من مديري ومتتبعي الشأن التعليمي بنيابة آسفي، سرعان ما تضمحل أمام تصريحات بعضهم، الذين اعتبروا أن هناك أولويات تسبق توزيع الحواسيب، مشيرين إلى أن الظروف ما زالت لم تنضج بعد حتى تتمكن هذه العدة المعلوماتية من تحقيق الهدف المنتظر منها.

«صحيح أن توزيع العدة المعلوماتية يأتي في سياق أجراة مضامين المخطط الاستعجالي للتربية والتكوين، وصحيح أن الهدف من ذلك تأهيل الإدارة التربوية، وتسريع وتيرة تبادل المعطيات الإدارية، لكن هناك العديد من النقاط غير الواضحة، وهناك العديد من الإكراهات التي ستحول حتما دون ترجمة هذه الأهداف على أرض الواقع»، يقول مدير بالعالم القروي بإقليم آسفي.

ويستعرض المتحدث ذاته هذه العراقيل، التي تتمثل، حسب رأيه، في أن مجموعة من المؤسسات التعليمية تفتقد إلى الكهرباء، خصوصا بالعالم القروي، ثم الأمية الإعلامية بالنسبة إلى بعض المديرين، إذ يقول «كان من الأفيد أن يتم تسطير برنامج حول محاربة الأمية الإعلامية لبعض المديرين، الذين لا يفقهون شيئا في مجال التكنولوجيا الحديثة، وبالتالي كيف لمدير يجهل أبجديات التعامل مع جهاز الحاسوب، أن يتمكن من الوصول إلى الهدف المنشود، من عملية توزيع العدة المعلوماتية؟»...

### أزمة تدبير الأولويات

من جانبه، اعتبر أستاذ بالتعليم الثانوي التأهيلي باليوسفية، أن هناك خللا ما في تدبير مقتضيات المخطط الاستعجالي، وهو ما يتضح برأيه، مع توزيع العدة المعلوماتية، «إذ في الوقت الذي تفتقد مجموعة من المؤسسات التعليمية للتجهيزات الأساسية، يتم اللجوء إلى منحها تجهيزات أخرى متطورة، وهو ما يكشف حقيقة هذا الخلل».

وأوضح مصدر نقابي أن المخطط الاستعجالي نفسه، وضع مجموعة من الأولويات التي كان يجب احترامها واحترام تسلسلها. وأشار المتحدث نفسه، إلى أن المخطط الاستعجالي أكد ضرورة تأهيل المؤسسات التعليمية على مستوى البنية التحتية، وذلك بصيانة مؤسسات التعليم والتكوين وترميمها والمحافظة على جودة بيئتها بعناية مستمرة. وسجل المتحدث ذاته أن هذه الأولوية لم تحترم ولم تؤجرئ هذه التعهدات، رغم ضروريتها، في حين توزع أجهزة إلكترونية، لا يمكن اعتبارها سوى نوع من هدر الجهود وكذا الإمكانيات المادية، شأنها في ذلك شأن توزيع هواتف محمولة على المديرين ورؤساء المصالح بالنيابات الإقليمية، ما يؤشر على أن الأزمة اليوم في أجراة المخطط الاستعجالي، هي أزمة أولويات.

محمد العوال (آسفي)

## عدة معلوماتية لتحديث وترشيد منظومة الإعلام

ينص البرنامج الاستعجالي في مجاله الثالث من مشروعه الخامس، على تحديث وتحسين منظومة الإعلام، وذلك من أجل تخطيط وتسيير منظومة التربية والتكوين، وكذا وضع منظومة مندمجة للتواصل في قطاع التعليم المدرسي.

وفي هذا الإطار، وضعت السلطات التربوية على الصعيد المركزي برنامجا يرمي إلى إدخال تكنولوجيا المعلوميات والتواصل بمختلف مؤسسات التعليم، وإدماج هذه التكنولوجيات بشكل تدريجي بها لمواكبة البرامج والمناهج التربوية.

وأصبحت العديد من المؤسسات التعليمية بإقليم الحسيمة تعتمد على التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال، وذلك بغية تحقيق التوظيف الأمثل للموارد التربوية.

وتهدف السلطات التربوية ببلادنا، من وراء إدخال الوسائط المعلوماتية إلى المدرسة العمومية إلى استثمارها في مجالات عديدة، مثل معالجة بعض حالات صعوبة التمدرس والتكوين المستمر، ومواكبة البرامج والمناهج التربوية بجميع الأسلاك التعليمية، وتطوير المؤهلات المؤسساتية والتأطيرية لمديرية منظومة الإعلام، وتحقيق التصميم الاستراتيجي للمنظومة نفسها.

وكان مديرو المؤسسات التعليمية بالمنطقة تسلموا بدورهم أخيرا «عدة معلوماتية» تتمثل في حواسيب مرتبطة بشبكة الإنترنيت، ومزودة ببرامج وملفات حول البرنامج الاستعجالي، وعرضين حول مشروع تحديث وتحسين منظومة الإعلام، ونظام الإعلام للإدارة التعليمية، ودليل استعمال البريد الإلكتروني للمديرين ودليل المساطر وملف حول التكوين على البرائم الأساسية وبرنامج «جيني»، وذلك من أجل إدماجهم في سيرورة المعرفة التكنولوجية التي يشهدها العالم المعاصر بالشكل الكافي، والارتقاء بمستوى أدائهم وتطوير قدراتهم باستعمال التكنولوجيات الحديثة لمواكبة عمل وأداء الأساتذة، وإدماج الحاسوب وسيلة للتواصل، والبحث عن المعطيات من خلال الاستثمار الأمثل للإنترنيت.

وتهم المرحلة الأولى من العملية ذاتها 231 مديرا بجهة تازة الحسيمة تاونات (الحسيمة 31 وتاونات 80 وتازة 120 مديرا)، وذلك في انتظار تعميم العملية على جميع مديري الجهة مع نهاية 2013.

وقال مصدر من الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة تازة الحسيمة تاونات إن العملية سيكون لها أثر إيجابي في مسار تدبير المؤسسات التعليمية والارتقاء بها، كما ستوفر إمكانيات جيدة لأطر الإدارة التربوية لتطوير الآليات التواصلية في أدائهم الإداري على المستويات المحلية والإقليمية والجهوية.

وكانت الأكاديمية نفسها أنجزت دورات تكوينية مبرمجة همت مختلف الفئات بما فيها المديرون، وذلك في إطار تفعيل مشاريع البرنامج الاستعجالي الذي يهم دعم قدرات موظفي التعليم المدرسي. كما قامت الأكاديمية في إطار تحديث وترشيد منظومة الإعلام ببرمجة العديد من العمليات تمثلت في إبرام صفقة لإنجاز الشبكة المعلوماتية المحلية بالأكاديمية، التي ابتدأت فيها الأشغال يناير الماضي.

ووضعت الأكاديمية برنامجا متكاملا لتكوين مديري المؤسسات التعليمية حتى يستأنسوا باستعمال الحاسوب بسائر مكوناته، ويقفوا بأنفسهم على أهمية استعمال هذه التكنولوجيا في إنجاح مشروع المؤسسة، وتدبير شؤون الإدارة.

وينتظر، حسب المنسق الجهوي لبرنامج «جيني» بالأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، أن يصل عدد المكونين في إطار برنامج إدماج التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال ما يناهز 3251 ميسرا سنة 2010، إضافة إلى تكوين 256 مدرسا من منشطي الأندية التربوية بالمؤسسات الثانوية في مصوغة الحياة المدرسية والسبورة التفاعلية، وكذا تأطير المدرسين في المضامين الرقمية.

ويراهن المتتبعون، حسب مصادر مختلفة، من العملية المذكورة، على تحقيق قفزة نوعية في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة في أفق استكمال أوراش التعليم المفتوحة، وبناء مدرسة مغربية حديثة مندمجة في محيطها ومنفتحة على العالم الخارجي بكل مكوناته.

جمال الفكيكي (الحسيمة)